[77] العس (1). فامر عليا ان يدخل شاة، فادمها، ثم قال: ادنوا بسم ا، فدنى القوم عشرة عشرة، فاكلوا حتى صدورا، ثم دعا بقعب من لبن، فجرع منه جرعة، ثم قال لهم: اشربوا بسم ا، فشربوا حتى رووا، فبدرهم أبو لهب فقال: هذا ما سحركم به الرجل، فسكت النبي صلى ا عليه وآله يومئذ، فلم يتكلم. ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب، ثم انذرهم رسول ا صلى ا عليه وآله فقال: يا بنى عبد المطلب، انى انا النذير اليكم من ا عزوجل، والبشربما لم يجئ به احد، جئتكم بالدنيا والاخرة: فاسلموا واطيعوني، تهتدوا. ومن يواخيني ويوازرني، يكون وليى ووصيي بعدى وخليفتي في اهلي، ويقضى دينى. فاسكت القوم، واعاد ذلك ثلاثا، كل ذلك يسكت القوم، ويقول على (ع): انا، فقال: انت. فقام القوم وهم يقولون لابي طالب: اطع ابنك فقد امر عليك (2). قال يحيى بن الحسن: ويزيده تأكيدا في الامر بوجوب الوصية. ما ذكره الثعلبي ايضا في تفسير قوله تعالى: " يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان (3). 94 - وبالاسناد المقدم قال: اختلفوا في صفة الاثنين، فقال قوم: هما الشاهدان اللذان يشهدان على وصية الموصى. وقال آخرون: هما الوصيان، اراد ا تعالى تأكيدا لامر، فجعل الوصي اثنين. ودليل هذا التأويل، انه عقبه بقوله: " تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان " (4)

_____

(1) العس: القدح الضخم - لسان العرب (2) غاية المرام ص 320 (3) المائدة: 106 (4) المائدة: 106 (*).

_____